المسمون للمتدمني ليجيد في اختيار الاشعار المطربة المرقصة فليس للمعطي الا ما نواه
فهو في سبيل اللهو والشهوة والصدقة ما كان في غير مقابل والاولى بها المحتاج فلا [illegible]
يأكل طعامك الا تقي . ومثل ذلك ما يتفق على جمع الناس لمناقب الجيلاني
او الولي الفلاني من ارباب المقامات المشهورة عند الناس ليلة الحول اي في الشهر
الذي توفي في مثله من كل عام احتفاء بشانه والتماسا لمدده يقال عندنا
(ليلة الحول) وعند اهل الهند (عرس الشيخ فلان) اي ليلة زواجه تشبيها وحيث
يسمى العيد بل يقال في بعض البلدان عيد سيدنا فلان او يتقدم لذلك اليوم عند
ضريحه عاليا من انواع الهرج والاطعمة ما بالغ طائله وتزدحم العامة في ذلك اليوم
اللائمة ويفعل عندها الذكر الموصوف وتدق الطبول والزمور وما [illegible]
ذلك قال الامام ابو الوفا بن عقيل في الفنون ابرأ الى الله من جموع اهل وقتنا
في المساجد والمشاهد ليالي يسمونها احياء وما هي الا احياء لاهوائهم
ولا يخفى ما يحصل عند تلك المشاهد من المنكرات كما قال ان كل احمي على العلم
ولكنهم يبرحون كالبهائم السائمة بحكم العادة التي تجعل المنكر دينا معروفا من قبل
القلوب وعلم التذكير والارشاد طال عليهم الامد فقست قلوبهم حتى [illegible]
الاذان عن سماع الحق وانكار المنكر والامر بالمعروف ولم يبالوا بامر الدين
لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
فسرت عدم المبالات بالدين الى الخاصة والحكام فصارت تخشى صولة العامة
وتميل الى جذب خاطرها لئلا يعدم الوقوف امامها في تلك العادات التي يراها
بعض الشيوخ من المقبوريين وكل ذلك من ضعف الدين وانطماس البصيرة واشراب
القلوب تلك البدع لما الفوه وفي حديث حذيفة في مسلم قال سمعت رسول الله
(ص) يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب
اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء
حتى يصير على قلبين قلب ابيض مثل الصفا فلا يضره فتنة ما دامت السموات
والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما
اشرب هواه . ومما لا يخفى على احد ان الدين النصيحة وراسها الامر بالمعروف
والنهي

مطلب الاجتماع على مناقب الاولياء

وربما استعد لها بالافراح

والنهي عن منكر فعلى من وقف على الحكم الشرعي في تلك البدع والمنكرات ان
ينكرها بيده او بلسانه او بقلبه وهو اضعف الايمان على ما ورد في الحديث
وعليه ان يتجنب حضورها او المرور في طريقها كما يتجنب اعياد الاديان
المخالفة فقد ذكر شيخ الاسلام في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ان اصل احداث
المسلمين هذه الاعياد لها اصل منهم امام من اليهود او النصارى او المجوس عبدة
الاوثان والنار ولذا يوقدون في بعضها النيران وذكر اشياء طويلة مفصلة
مفصلة لكن يدل ان هذا شيء قد يختلف كثيرا بحسب البلدان والازمان

Copyright © King Saud University